Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

Scientific efforts of the Mawali in the interpretation of the Holy Quran

[1] Researcher Ahmed Kh. Ibrahim [2] Prof. Dr. Qahtan A. Bakr
[1] University of Anbar - College of Islamic Sciences
[2] University of Anbar- College of Arts

Abstract:
The Mawali at the beginning of Islam represented an important segment of the companions and followers, and they had great scientific efforts in the service of the religion of Islam in general and the Holy Qur'an in particular, and its delivery to those after them, as the masters had a prominent role in interpreting the verses of the Holy Qur'an. Those who transmitted the narrations that explain the Holy Qur'an, and some of them became an imam in interpretation, as many followers turned to knowledge, especially the science of interpretation, so many commentators emerged from the followers, such as Ataa Ibn Abi Rabah, Peacock, Mujahid Ibn Jabr and others, so God preserved his book with the people of knowledge, many of whom were from The next one, so God raised them with knowledge and the Qur'an.

1: Email:
Ahmed99@gmail.com
2: Email
edw.almoly10@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0001-6243-9551

10.37653/juah.2023.178964
Submitted: 16/01/2022
Accepted: 06/03/2022
Published: 01/06/2023
Keywords:
Mawali
efforts
Holy Quran

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جهود الموالي العلمية في تفسير القرآن الكريم

[١] الباحث احمد خليل ابراهيم [٢] أ.د. قحطان عدنان بكر

[١] جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية

[٢] جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

كان الموالي في صدر الاسلام يمثلون شريحه مهمة من الصحابه والتابعين ولهم جهود علميه كبيره في خدمة دين الاسلام عموما والقرآن الكريم خصوصا وإيصاله لمن بعدهم إذ كان للموالي دور بارز في تفسير آيات القران الكريم فمنهم من كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير بعض الآيات ومنهم من قام بنقل الروايات التي تفسر القران الكريم ومنهم من أصبح إماما في التفسير اذ أقبل كثير من الموالي على العلم وخاصه علم التفسير فبرز كثير من المفسرين من الموالي مثل عطاء ابن ابي رباح وطاووس ومجاهد ابن جبر وغيرهم فحفظ الله كتابه بأهل العلم الذين كان كثير منهم من الموالي فرفعهم الله بالعلم وبالقران.

الكلمات المفتاحية: الموالي، جهود، القران الكريم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

كان الموالي في صدر الإسلام يمثلون شريحة مهمة من الصحابة والتابعين ولهم جهود علمية كبيرة في خدمة الدين وحفظه وإيصاله لمن بعدهم فأصبح منهم العلماء في مختلف الجوانب الدينية، وقد تناول هذا البحث جهودهم العلمية في جانب تفسير القرآن الكريم.

وهذا الموضوع له أهميته كونه يتعلق بخير الناس بعد الأنبياء وهم صحابة النبي ﷺ ومنهم الموالي، قال النبي (ﷺ) (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتُهم أيمانَهم وأيمانُهم شهادتَهم)[(١)]؛ لذلك فإنّ دراسة أحوال خير الناس

(١) – البخاري، محمد بن اسماعيل، (ت٢٥٦هـ – ٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (محقق): محمد زهير بن ناصر، ط١، دار طوق النجاة، (دمشق، ٢٠٠١م)، ٢٣٦٢/٥، رقم الحديث:٦٠٦٥.

والبحث عن جهودهم العلمية يعد من أفضل ما يكتب عنهم، لنقتدي بهم في كل خير ونرفع همتنا في تعلم ديننا ونشره بين الناس.

كما أن هذا الموضوع يمكن في ضوءه توضيح أصل من أصول الإسلام وهو أن الإسلام ليس خاصا بأمة من الأمم وإنما هو دين عالمي يوحد الناس بجميع أصولهم ومختلف أشكالهم ولغاتهم تحت كلمة لا إله إلا الله، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)[٢]

كما دفعتنا الرغبة الكبيرة في الكتابة عن أهل الزمان الأول الصحابة ﷺ والتابعين؛ لأنّهم خير الناس وأقرب الناس إلى النبيﷺ.

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، في المبحث الأول ذكرت جهودهم في التفسير، في حين تناولت في المبحث الثاني مشاهير المفسرين من الموالي.

جهود الموالي في تفسير القرآن الكريم

المبحث الاول: رواياتهم في التفسير:

إن للموالي أثرا بارزا في تفسير آيات القران الكريم إذ أن كتب التفسير مليئة بالروايات التي تفسر الآيات نال شرف روايتها الموالي الذين كانت لهم جهود واضحة في تفسير كتاب الله وهذه نماذج من تلك الروايات:

هذا الصحابي الجليل ثوبان ﷺ مولى النبي ﷺ له الكثير من الروايات في تفسير بعض آيات القرآن الكريم مما يدل على حرصه على تعلم القران واحكامه.

منها قوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾[٣]، ذكر ابن جرير[٤] عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ (الفجر فجران فالذي كأنه ذنب السرحان[٥]، لا يحرم شيئاً، وأما المستطير الذي يأخذ الأفق، فإنه يحل الصلاة ويحرم الصوم).

(٢)- الحجرات، من الآية ١٣.

(٣) سورة البقرة، من الآية ١٨٧.

(٤) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القران، (محقق) احمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)، ٥١٥/٣.

(٥) السرحان: الذئب. النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٢م)، ٢٠٠/٧.

وفي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣٤ ﴾[٦]، قال ثوبان ﷺ: كنا في سفر نسير مع النبي ﷺ فقال المهاجرون: نود لو أننا علمنا أي المال خير؟ اذ نزل في الفضة والذهب ما نزل فسأل عمرﷺ رسول اللهﷺ فقال: يا رسول الله، لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قال المهاجرون نود لو نعلم اي المال خير فنتخذ منه؟ قال: نعم (ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة تعين أحدكم على إيمانه)[٧].

وفي قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥ ﴾[٨]، قال ثوبان ﷺ مولى النبي ﷺ (ما من رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض إلا جعل الله له بكل قيراط[٩]، صفحة من النار يكوى بها قدمه إلى ذقنه مغفوراً له أو معذباً)[١٠]، وهذا فيه وعيد شديد وعذاب اليم لكل من عنده مال تجب فيه الزكاة ولم يؤدها.

وفي قوله تعالى: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ ﴾[١١]، قال ثوبان:(إنكم تعملون أعمالا لا تعرف، ويوشك الغائب أن يثوب إلى أهله فمسرور أو مكظوم)[١٢].

---

(٦) سورة التوبة، من الآية ٣٤.

(٧) الطبري، جامع البيان، ٢٢٢/١٤؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (محقق): احمد البردوني وآخرون، ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م)، ١٢٧/٨.

(٨) سورة التوبة، الآية ٣٥.

(٩) القيراط: نصف عشر الدينار. البعلي، محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل ابو عبد الله (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، المطلع على الفاظ المقنع، (محقق): محمود الارناؤوط وآخرون، ط١، (مكتبة السوادي، ٢٠٠٣م)، ٣٧٠.

(١٠) ابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، تفسير ابن ابي حاتم، (محقق): اسعد محمد الطيب، (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،، ١٩٩٨م)، ١٧٩٠/٦؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ١٨١/١٤.

(١١) سورة الانشقاق، الآية ٩.

(١٢) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم، (محقق): محمد حسين شمس الدين، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٨م)، ٣٥٢/٨-٣٥٣.

وفي قوله- تعالى- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ ﴾[١٣]، قال ثوبان مولى النبيﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية)، فقال رجل يا رسول الله ومن أشرك ؟ فسكت النبي ﷺ ، ثم قال: (ألا ومن أشرك، ألا ومن أشرك) ثلاث مرات[١٤]، وهذه الآية وما جاء في تفسيرها عن النبيﷺ فيها عظيم رحمة الله ﷻ وسعه رحمته إذ أنه يغفر للعبد جميع ذنوبه إذا تاب إلى ربه ﷻ حتى ولو كان مشركاً أو كافراً ثم تاب إلى الله ﷻ قبل موته فإن الله يتوب عليه، على عكس ما يعتقد الخوارج التكفيريون الذين كفَّروا كثيرا من المسلمين إذ أنهم يُكَفِّرون من يقع في معصيه من كبائر الذنوب ويخرجونه بذلك من الإسلام وهذا مذهب باطل على خلاف ما تدل عليه هذه الآية وغيرها من الآيات.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [١٥]، قال أبو صالح[١٦]، مولى أم هاشمي عن ابن عباس ﷺ قال:(لا يقولن أحدكم أني لا أجد شيئا أن لم يجد إلا مقصا فليتجهز في سبيل الله)[١٧]،

وهذا الحارث[١٨]، مولى عثمان بن عفان ﷺ يقول سئل عثمان ﷺ عن الباقيات الصالحات في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا

---

(١٣) سورة الزمر، من الآية ٥٣.

(١٤) ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، المسند، (محقق): شعيب الارناؤوط وآخرون، ط١، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م) ٤٥/٣٧، رقم الحديث، ٢٢٣٦٢؛ الطبري، جامع البيان، ٣١٠/٢١؛ ابن كثير، التفسير، ٩٥/٧.

(١٥) سورة البقرة، من الآية ١٩٥.

(١٦) أبو صَالِحٍ. واسمه باذام. ويقال باذان. مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس كَانَ أبو صَالِحٍ كَبِيرَ اللِّحْيَةِ وَكَانَ يُخَلِّلُهَا. ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، (محقق): محمد عبدالقادر عطا، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ٢٩٩/٦.

(١٧) الطبري، جامع البيان، ٥٨٥/٣.

(١٨) أبو صالح" مولى عثمان مصري اسمه الحارث ويقال تركان روى عن مولاه في فضل الرباط وعنه أبو عقيل زهرة بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي روى عنه زهرة بن معبد والمصريون ثقة وجزم الدارقطني والرامهرمزي وابن حبان بان اسمه الحارث. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١، (الهند: مطبعة دار المعارف النظامية،، ١٩٠٨م)، ١٣٢/١٢.

وَخَيْرٌ أَمَلًا ٤٦ ﴾ [١٩]، قال: هي "لا اله الا الله، وسبحان الله وبحمده، والله اكبر، والحمد لله، ولا حول ولا قوة الا بالله"[٢٠].

وذكر أهل التفسير عن يحيى بن رافع[٢١]، مولى لثقيف قال سمعت عثمانﷺ وهو يخطب فقرأ ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ٢١ ﴾[٢٢]، وقال: سائق يسوقها إلى الله وشاهد يشهد عليها بما عملت[٢٣].

وفي تفسير قوله– تعالى–: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨ ﴾ [٢٤]. قال أبو عسيب[٢٥]، مولى النبي ﷺ أن النبي ﷺ خرج ليلاً، فدعاني فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر فدعاه، ثم مر بعمر فدعاه وأنطلق حتى أتى حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط[٢٦] أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكل النبي ﷺ وأصحابه ثم جاءهم بماء بارد فشرب وقال لتسألن عن هذا يوم القيامة فقال عمر: إنا لمسؤولون عن هذا؟ قال: (نعم إلا من كسرة يسد بها جوعه أو حجر يدخل فيه من الحر والقر)[٢٧].

---

(١٩) سورة الكهف، الآية ٤٦.

(٢٠) الطبري، جامع البيان، ٣٣/١٨.

(٢١) يحيى بن رَافع الثَّقَفِيّ من أهل الْكُوفَة كنيته أبو عِيسَى يروي عَن عُثْمَان وَأبي هُرَيْرَة روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد. ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي(ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات لابن حبان، ط١، (الهند: دائرة المعارف العثمانية،، ١٩٧٣م)، ٥٢٦/٥.

(٢٢) سورة ق، الآية ٢١.

(٢٣) الطبري، جامع البيان، ٣٤٨/٢٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٤/١٧؛ ابن كثير، التفسير، ٣٧٥/٧.

(٢٤) سورة التكاثر، الآية ٨؛ ابن أبي حاتم، التفسير، ٣٣٠٨/١٠.

(٢٥) أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ له صحبة ورواية، قيل: اسمه أحمر روى عنه أبو نصيرة، وحازم بن القاسم. ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، أُسُد الغابة في معرفة الصحابة، (محقق): علي معروف وعادل احمد، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ٢١٠/٦، ٦١٠٤.

(٢٦) الحائط: البستان من النخيل، قد أحاطوه بجدار. الطبري، جامع البيان، ١٠٢/١٠.

(٢٧) الطبري، جامع البيان، ٥٨٤/٢٤؛ ابن كثير، التفسير، ٤٥٣/٨.

وهذا أبو صالح[٢٨]، مولى عمر ابن الخطاب ﷺ روى في تفسير قوله- تعالى- ﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ٦ ﴾[٢٩] عن النبي ﷺ أنه قال: (ليس من ليلة الا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات يستأذن الله تعالى أن ينفضخ عليهم فيكُفَّه الله ﷻ[٣٠]، كما كان أبو صالح يسأل عمر ﷺ عن قوله- تعالى-: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ ﴾[٣١]، سأله كنتم تتاجرون في الحج؟ قال وهل كانت المعايش إلا في الحج[٣٢].

المبحث الثاني: مشاهير المفسرين من الموالي:

إن القرآن الكريم هو دستور المسلمين الذي يفصل لهم كل أمورهم: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ﴾[٣٣]، وقد جعله الله خاتم الكتب وجعله صالحا لكل الناس في كل زمان ومكان، وقد اعتنى به المسلمون منذ نزوله على النبي ﷺ ومن حكمة الله ﷻ أنه أنزله: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾ [٣٤]، ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ [٣٥]، بل بلغ القرآن من الفصاحة أن تحدى به العرب وكل الإنس والجن أن يأتوا بمثله: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨ ﴾[٣٦]، فلما عجزوا عن ذلك تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٣ ﴾[٣٧].

---

(٢٨) أبو صَالح: مولى عمر بن الْخطاب ﷺ حدث عَن: النَّبِي ﷺ أَنه قَالَ: أن الْبَحْر يسْتَأْذن الله عز وَجل أن يشرف على الدُّنْيَا. رَوَاهُ الْعَوام بن حَوْشَب، عَن رجل من أهل السَّاحِل. وَلَا يَصح لَهُ رُؤْيَة، وَلَا صُحْبَة، يروي عَن مَوْلَاهُ فِي التِّجَارَة فِي الْبَحْر. ابن مندة، فتح الباب في الكنى والالقاب، (محقق): أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط١، (الرياض: مكتبة الكوثر، ١٩٩٦م)، ٤٢٧، رقم٣٨٦٧.

(٢٩) سورة الطور، الآية ٦.

(٣٠) ابن كثير، التفسير، ٤٠٠/٧.

(٣١) سورة البقرة، من الآية ١٩٨.

(٣٢) الطبري، جامع البيان، ١٦٩/٤.

(٣٣) سورة الأنعام، من الآية ٣٨.

(٣٤) سورة الشعراء، من الآية ١٩٥.

(٣٥) سورة يوسف، الآية ٢.

(٣٦) سورة الاسراء، الآية ٨٨.

(٣٧) سورة هود، الآية ١٣.

بل تحداهم رب العزة أن يأتوا بسورة مثله: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ٢٣﴾[٣٨]، فتحدى الله العرب بهذا القرآن على الرغم من أنهم بلغوا القمة في فصاحة لغتهم ليعلموا أنه من الله ﷻ فبلغ القرآن من الفصاحة إلى درجة أن بعض الصحابة كانت تشكل عليهم معاني بعض الآيات فيسألون النبي ﷺ أخرج البخاري[٣٩]، عن عبد الله بن مسعود ﷺ[٤٠] قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ٨٢﴾[٤١]، شق ذلك على الصحابة وقالوا أيُّنا لم يظلم نفسه؟ فقال الرسول ﷺ :(أنه ليس بذاك الا تسمعون إلى قول لقمان: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣﴾)، وهذا يدل على حاجة الناس إلى التفسير منذ بداية نزول القرآن خصوصاً إذا علمنا أن الصحابة ﷺ لم يكونوا على درجة واحدة من الفصاحة والفهم لمعاني القرآن بل كانوا يتفاوتون في ذلك، وإذا كان هذا حال العرب أهل اللغة والفصاحة فإن غيرهم من المسلمين (الموالي) يحتاجون إلى توضيح أكثر، وهنا تظهر أهمية التفسير وحاجة الناس إليه؛ لذلك اهتم الصحابة بالتفسير واتخذوا لهم تلاميذ يدرسونهم القرآن وتفسيره وكان أكثرهم من الموالي[٤٢].

ففي عصر الصحابة ﷺ كان حملة العلم أكثرهم من العرب فتفرقوا في البلدان يعلمون الناس ويدعونهم فكثر تلاميذهم من الموالي، ولما جاء عصر التابعين كان حملة العلم من

(٣٨) سورة البقرة، الآية ٢٣.

(٣٩) البخاري، الصحيح، ١٣/٩، رقم الحديث، ٦٩١٨.

(٤٠) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي. من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله ﷺ وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادم رسول الله ﷺ الأمين، وصاحب سره، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه، ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، فتوفي فيها عن نحو ستين عاما. وكان قصيرا جدا، يكاد الجلوس يوارونه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١١٢/٣– ١١٣. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي الأعلام، ط١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ١٣٧/٤.

(٤١) سورة الأنعام، الآية ٨٢.

(٤٢) حسين، عماد علي عبد السميع، الموالي ودورهم في الدعوة إلى الله تعالى ، (تقديم): محمد احمد دياب، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٤م)، ١٧٦.

العرب والموالي بل قد يكون اكثرهم من الموالي كما ذكر ابن خلدون في مقدمته فصلا بين فيه أن حملة العلم في الإسلام أكثرهم من الموالي فقال: (من الغريب الواقع أن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم من العجم في كل العلوم الشرعية والعقلية وإن كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته مع أن الملة عربية وصاحب شريعتها عربي...)[٤٣]، وهذا القول من ابن خلدون إنما يدل على كثرة اقبال الموالي على العلم.

وكان إقبال الموالي على فهم القران وتعلم التفسير إقبالاً واسعاً حتى اشتهر منهم الكثير من المفسرين. يقول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٤٤]: لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير[٤٥]

وعبد الله بن عمرو بن العاص[٤٦]، صار الفقه[٤٧]، في جميع البلدان إلى الموالي

(٤٣) عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي، (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن جاورهم من ذوي السلطان الأكبر، (تحقق): خليل شحادة، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ٧٤٧/١؛ حسين، الموالي، ص١٧٣.

(٤٤)عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني، كان صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيرا في مجلد، وكتابا في الناسخ والمنسوخ، وحدث عن: أبيه، وابن المنكدر، روى عنه: أصبغ بن الفرج، وقتيبة، وهشام بن عمار، وآخرون، توفي: سنة اثنتين وثمانين ومائة. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، (محقق): مجموعة من العلماء باشراف شعيب الارناؤوط، ط٣، ، (مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م)، ٣٥٠/٨.

(٤٥)عَبْد اللَّهِ بْن الزبير بْن العوام بْن خويلد بْن أسد بْن عبد العزى بْن قصي بْن كلاب ابن مرة القرشي الأسدي، وأمه أسماء بنت أَبِي بكر ذات النطاقين وجدته لأبيه: صفية بنت عبد المطلب، وخديجة بنت خويلد عمة أبيه، وخالته عائشة أم المؤمنين، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة، فحنكه رَسُول اللَّهِ ﷺ بتمرة لاكها في فيه، فكان ريق رَسُول اللَّهِ ﷺ أول شيء دخل جوفه، وسماه عَبْد اللَّهِ، وكناه أبا بكر. ابن الاثير، اسد الغابة، ١٣٨/٣.

(٤٦)عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي. وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلا عالما قرأ القرآن والكتب المتقدمة، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب عنه، فأذن له، قال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص، فإنه كان يكتب ولا أكتب. ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٤٥/٣.

(٤٧) المقصود بالفقه هنا: الفهم لكتاب الله ﷻ وسنة الرسول ﷺ. حسين، الموالي، ١٨١.

فكان عطاء[٤٨] فقيه مكة، وطاووس[٤٩]، فقيه اليمن، ويحيى بن أبي كثير[٥٠]، فقيه اليمامة، والحسن البصري[٥١] فقيه البصرة، ومكحول[٥٢]، فقيه الشام، وعطاء، الخراساني[٥٣] فقيه خراسان، إلا المدينة فإنها حرسها الله بقرشي فقيه وهو سعيد بن المسيب[٥٤]، وهذا القول من تابعي يكفي للدلالة على الجهد الكبير للموالي في التفسير وفهم كتاب الله تعالى وقد اشتهر في التفسير رجال من الموالي كانوا مفسرين كبارا عن طريقهم جاءت أغلب روايات التفسير أشهرهم:

(٤٨)عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم. وكان عطاء من مولدي الجَند من مخاليف اليمن. نشأ بمكة. وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم الفهري، كان من أعلم الناس بالمناسك. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠/٦.

(٤٩) طاووس بن كيسان الفارسي الفقيه، من علماء اليمن كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن له، مولى بحير بن ريسان الحميري، ولد في خلافة عثمان ﷺ كان ملازما لابن عباس ﷺ وهو من كبار اصحابه توفي عام ١٠٦هـ. ابن سعدِ، الطبقات، ٢٨/٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،٣٩/٥.

(٥٠) يحيى بن ابي كثير ابو نصر الطائي مولاهم الامام الحافظ احد الاعلام، اصله من اليمن توفي سنة تسع وعشرين ومائة. سير اعلام النبلاء، ٢٨/٦.

(٥١)الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن يسار. يقال إنه من سبي ميسان وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك فأعتقته. ويقال: بل كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ وولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب فيذكرون أن أمه كانت ربما غابت فيبكي الصبي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليها ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك. مات سنة عشر ومائة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٨٧/٤.

(٥٢) فقيه الشّام أبو عبد الله مكحول مولى بني هذيل، أرسل عن طائفة من الصّحابة، وسمع من واثلة بن الأسقع، وأنس، وأبي أمامة الباهلي وخلق، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشّام أفقه من مكحول. ولم يكن في زمنه أبصر بالفتيا منه. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٦٦/٢– ٦٧.

(٥٣) عطاء بن ابي مسلم المحدث الواعظ نزيل دمشق والقدس، اصله من بَلخ وعداده في البصريين، وقيل له الخراساني لأنه دخل الى خراسان واقام بها ثم رجع الى العراق. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٦– ١٤١.

(٥٤) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦م)، ٣٧١/١؛ حسين، الموالي، ص١٨١.

١- سعيد بن جبير أبو محمد الأسدي الوالبي مولاهم من كبار أصحاب ابن عباس، أحد أئمة الإسلام في الفقه والتفسير وأنواع العلوم أدرك خلقاً من الصحابة وروى عن عدد منهم[٥٥]، وأكثر روايته عن ابن العباس، وحدث في حياة ابن عباس بإذنه كان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة أخرى بقراءة زيد بن ثابت[٥٦]، وليلة أخرى بقراءة غيرهما وهكذا أبداً[٥٧]، وهذا يدل على معرفته بالقراءات مما يعطيه قدرة على التوسع في فهم كلام الله وتفسير القرآن. وقد كان ابن عباس ﷺ يثق به وبما عنده من العلم حتى أنه إذا جاءه أهل الكوفة يسألونه يقول لهم: فيكم ابن أم الدهماء يعني بذلك سعيد بن جبير، قال عمرو بن ميمون[٥٨] عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا هو محتاج إلى علمه، قتله الحجاج[٥٩] سنه (٩٥ هـ)[٦٠].

(٥٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٦٨/١٢.

(٥٦)زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الخزرجي ثم النجاري. أمه النوار بنت مالك من بني النجار، كنيته: أبو سعيد، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة إحدى عشرة سنة، واستصغره رسول الله ﷺ يوم بدر، فرده، أول مشاهده الخندق، وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي وغيره، وكانت تَرِد على رسول الله ﷺ كتب بالسريانية فأمر زيدا فتعلمها، وكتب بعد النبي ﷺ لأبى بكر، وعمر، واستخلفه عمر على المدينة ثلاث مرات، وكان عثمان استخلفه أيضا، ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره. ابن الاثير، اسد الغابة، ١٢٦/٢.

(٥٧) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ٣٨٢/١.

(٥٨)عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، أدرك الجاهلية، وكان قد أسلم في زمان النبي ﷺ، وحج مائة حجة، وقيل: سبعون حجة، وأدى صدقته إلى النبي ﷺ، قال عمرو بن ميمون: لما قدم علينا معاذ بن جبل إلى اليمن، ألقيت عليه محبتي، فما فارقته حتى جعلت عليه التراب، توفي سنة خمس وسبعين. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٢/٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٧٧٢.

(٥٩) الحجاج بن يوسف الثقفي مات في رمضان، سنة خمس وتسعين، كهلا، وكان ظلوما، جبارا، ناصبيا، سفاكا للدماء، وكان ذا شجاعة، وإقدام، ومكر، ودهاء، وفصاحة، وبلاغة، وتعظيم للقرآن، حاصر ابن الزبير بالكعبة، ورماها بالمنجنيق، كان واليا على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وكان يؤخر الصلواة إلى أن استأصله الله، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٤٣/٣.

(٦٠) ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دار المعارف النظامية، (الهند، ١٩٠٨م)، ١٢/٤-١٣.

٢- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله من البربر كان مولى لحصين بن أبي الحر[٦١] ثم وهبه لابن عباس روى عن ابن عباس وعلي ابن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريره وابن عمر ومعاوية وعائشة ﷺ وغيرهم[٦٢].

وقد أثنى عليه العلماء كثيراً فقد قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم عكرمة، قال قتادة: أعلمهم بالتفسير عكرمة، وقال: حبيب بن أبي ثابت[٦٣]: اجتمع عندي خمسة طاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة فأقبل سعيد بن جبير ومجاهد يسألان عكرمة ما سألاه عن آية إلا فسرها لهما فلما سالوا كل ما عندهم قال: عكرمة نزلت آية كذا في كذا وآية كذا في كذا،

سألني بن جريح[٦٤]: كتبتم عن عكرمة؟ قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم)[٦٥]، وهذا يدل على علو مكانته ومنزلته في أهل زمانه وسعة علمه واطلاعه خصوصاً في تفسير كتاب الله ﷻ.

٣- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولى السائب بن أبي السائب[٦٦]، أحد كبار التابعين والمفسرين من كبار اصحاب بن عباس ﷺ ومن أعلم أهل زمانه

---

(٦١)حصين بن أبي الحر بن مالك بن الخشخاش بن غياث بن الحارث من بني تميم، كان عاملا لخالد بن الوليد في بعض نواحي الحيرة زمن الفتوح في خلافة أبي بكر، وكان من عمال عمر بن الخطاب ﷺ على ميسان وبقي حتى أدرك الحجاج فأتى به فهَمَّ بقتله، ثم قال: لا تظهروه بالقتل ولكن اطرحوه في السجن حتى يموت، فحبسه حتى مات. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧٧/٧؛ ابن حجر، الاصابة، ٧٤/٢.

(٦٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٦٣/٧-٢٦٤.

(٦٣)حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولى لبني كاهل. ويكنى أبا يحيى واسم أبي ثابت قيس بن دينار، قال: طلبت العلم وما لي فيه نية، ثم رزق الله النية، مات سنة تسع عشرة ومائة، كان رجلا طويلا أعور. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣١٦/٦.

(٦٤)عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد وأبو خالد: فقيه الحرم المكيّ. كان إما م أهل الحجاز في عصره. وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة. روميّ الأصل، من موالي قريش. مكي المولد والوفاة. قال الذهبي: كان ثبتا، لكنه يدلس. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧/٦؛ الزركلي، الاعلام، ١٦٠/٤.

(٦٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٦٥/٧-٢٦٦.

(٦٦) السائب بن أبى السائب، واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، قيل أنه كان شريك النبي ﷺ قبل المبعث بمكة، وقد اختلف في إسلام السائب، فقال ابن إسحاق، والزبير بن بكار: إن السائب قتل يوم بدر كافرا، وقيل أنه أسلم. ابن الاثير، اسد الغابة، ١٦٤/٢.

بالتفسير[٦٧]، قال مجاهد: قال لي عبد الله بن عمر ﷺ: وددت لو أنه ابني سالما وغلامي نافعاً يحفظان مثل حفظك. قيل أنه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مره وقال مجاهد: عرضت القرآن مرتين على ابن عباس اقف على كل آية أسأله عنها[٦٨]، قال سفيان النوبي (إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به)[٦٩]، مات سنة مائه وهو ساجد وقيل عام احدى وقيل اثنين وقيل ثلاث وقيل أربع ومائة عن ثلاث وثمانين سنه[٧٠].

٤- عطاء بن أبي رباح الفهري مولاهم أحد كبار التابعين الثقات يقال أنه أدرك مائتي صحابي[٧١]، يقال انه كان أسود أعرج أفطس أشل ثم عمي بعد ذلك[٧٢]، اثنى عليه العلماء من أهل زمانه حتى أن كان ينادي منادي أمية في أيام منى: أن لا يفتي الناس في أمور الحج الا عطاء بن أبي رباح وقال: الاوزاعي[٧٣] مات عطاء وهو أرضى أهل الأرض عندهم وقال ابن مرة، كان عطاء يفترش المسجد عشرين سنه. وقال عطاء: إن الرجل ليحدثني بحديث فانصت له كأني لم اسمع به، وقد سمعته قبل ولادته[٧٤] ، قال الاوزاعي مات عطاء وهو عند الناس أرضى أهل الأرض، ولد في خلافة عثمان بن عفان ﷺ ومات سنه (١١٤ هـ)[٧٥].

(٦٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/١٣.

(٦٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/١٣-٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٩/٢-٢٠.

(٦٩) الطبري، جامع البيان، ٩١/١.

(٧٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/١٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٤٣/١٠.

(٧١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٩/١٣-٧٠.

(٧٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٧٠/١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٦٩/٢.

(٧٣)عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، من قبيلة الأوزاع، أبو عمرو إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، ولد في بعلبكّ، ونشأ في البقاع، وسكن بيروت وتوفي بها، كانت الفتيا تدور بالأندلس على رأيه، إلى زمن الحكم ابن هشام، ولد سنة ثمان وثمانين، ومات في بيروت سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣٩/٧؛ الزركلي، الاعلام، ٣٢٠/٣.

(٧٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٧٠/١٣-٧١.

(٧٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٠١/٧.

٥- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري المفسر المقريء قرأ القرآن على أبي بن كعب[٧٦] أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة الرسول ﷺ بسنتين ودخل على أبي بكر ﷺ وصلى خلف عمر ﷺ وكان عبد الله بن عباس ﷺ يرفعه على السرير وقريش يجلسون أسفل قال ابن أبي داود ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية حج ستين حجة، مات سنه (١٠٦هـ)[٧٧].

٦- الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد إمام أهل البصرة ولد في خلافة عمر ﷺ وسمع خطبة عثمان ﷺ وشهد حصار عثمان ﷺ، ابوه مولى الصحابي زيد بن ثابت، وأمه مولاه أم المؤمنين أم سلمة[٧٨] وكانت أم سلمة ربما أعطته ثديها في صغره تلهيه به حتى تجيء أمه، فيرون أن فصاحته وعلمه وورعة من بركة ذلك وكان مضيئاً جميلاً[٧٩].

جمع القرآن في عمر اثنتي عشرة سنه، ولم يخرج من سورة إلى غيرها إلا بعد أن يعرف تأويلها وفيما نزلت، ولم يقلب درهماً في التجارة، ولا ولي سلطاناً، ولم يأمر بشيء حتى يفعله، ولم ينه عن شيء حتى يدعه فقال: بهذا بلغ ما بلغ[٨٠]، توفي، سنه ١١٠ هـ[٨١].

(٧٦) أُبَي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، ابو المنذر، كان قبل الإسلام حبرا من أحبار اليهود، مطلعا على الكتب القديمة، ولما أسلم كان من كُتَّاب الوحي. وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وأمره عثمان بجمع القرآن، مات في خلافة عثمان بن عفان ﷺ سنة ثلاثين. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٨/٣؛ الزركلي، الاعلام، ٨٢/١.

(٧٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٨٤/٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٦٧/١-٣٦٨.

(٧٨)أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشية المخزومية كانت أولا تحت ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد فمات عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ ودخل بها في شوال سنة ثنتين بعد وقعة بدر، توفيت سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة. ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٠٥/١١.

(٧٩) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٨/٢-٤٩.

(٨٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥٠/٢.

(٨١) الزركلي، الاعلام، ٢٢٦/٢.

قائمة المصادر:

- ابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، تفسير ابن ابي حاتم، (محقق): اسعد محمد الطيب، (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٨م)
- ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، أُسُد الغابة في معرفة الصحابة، (محقق): علي معروف وعادل احمد، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (محقق): محمود الارناؤوط، ط١، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)
- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي(ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات لابن حبان، ط١، (الهند: دائرة المعارف العثمانية،١٩٧٣م)
- ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة (الهند: دار المعارف النظامية، ١٩٠٨م)
- ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، المسند، (محقق): شعيب الارناؤوط وآخرون، ط١، (مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١م)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي، (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن جاورهم من ذوي السلطان الأكبر، (محقق): خليل شحادة، ط٢، ، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م)
- ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، (محقق): محمد عبدالقادر عطا، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم، (محقق): محمد حسين شمس الدين، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)
- ابن مندة، فتح الباب في الكنى والالقاب، (محقق): أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط١، (الرياض: مكتبة الكوثر، ١٩٩٦م)
- البخاري، محمد بن اسماعيل، (ت٢٥٦هـ – ٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، (محقق): محمد زهير بن ناصر، ط١، (دمشق: دار طوق النجاة،٢٠٠١م)
- البعلي، محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل ابو عبد الله (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، المطلع على الفاظ المقنع، تح: محمود الارناؤوط وآخرون، ط١، مكتبة السوادي، (د.م ، ٢٠٠٣م)
- حسين، عماد علي عبد السميع، الموالي ودورهم في الدعوة إلى الله تعالى ، تقديم: محمد احمد دياب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ،٢٠٠٤م)
- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، (محقق): مجموعة من العلماء باشراف شعيب الارناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م)

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي الأعلام، ط١٥، (بيروت: دار العلم للملايين،، ٢٠٠٢م)
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (بيروت: دار الفكر، د.ت)
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القران، (محقق)احمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)
- النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٢م)

English Reference

- Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Tamimi (d. 327 AH / 938 AD), Tafsir Ibn Abi Hatim, (Reviewer: Asaad Muhammad al-Tayyib, (Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1998 AD)
- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karam al-Shaibani (d. 630 AH / 1232 CE), The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, (audited by: Ali Marouf and Adel Ahmad, 1st edition, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1994 AD)
- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Ekri (d. 1089 AH / 1678 CE), gold nuggets in news of gold, (authored by: Mahmoud al-Arnaout, 1st edition, (Beirut: Dar Ibn Katheer, 1986 AD)
- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad Abu Hatim al-Basti (d. 354 AH / 965 AD), Al-Thiqat by Ibn Hibban, 1st edition, (India: The Ottoman Encyclopedia, 1973 AD)
- Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani (d. 852 AH / 1448 AD), Tahdheeb Al-Tahdheeb, Edition 1, Press (India: Dar Al-Maarif Al-Nizamiyya, 1908 AD)
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad al-Shaibani (d. 241 AH / 855 CE), al-Musnad, (audited): Shuaib al-Arnaout and others, 1st edition, (Al-Risala Foundation, 2001 AD)
- Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad al-Hadrami, (d. 808 AH / 1405 AD), Diwan al-Mubtada and al-Khabar in the History of the Arabs, Persians, Berbers, and their neighbors with the greatest authority, (audited): Khalil Shehadeh, 2nd edition, (Beirut, Dar al-Fikr, 1988 AD)
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi (d. 230 AH / 844 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, (Investigated by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1990 AD)
- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi (d. 774 AH / 1372 AD), Interpretation of the Great Qur'an, (audited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st edition, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1998 AD)
- Ibn Mandah, Opening the Door in Nicknames and Titles, (audited): Abu Qutayba, Nazr Muhammad Al-Faryabi, 1st edition, (Riyadh: Al-Kawthar Library, 1996 AD)
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (d. 256 AH - 869 AD), Al-Jami Al-

Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad from the affairs of the Messenger of God □, his Sunnah and his days, (authenticated by: Muhammad Zuhair bin Nasser, 1st edition, (Damascus: Dar Touq Al-Najat, 2001 AD)

- Al-Baali, Muhammad bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadl Abu Abdullah (d. 709 AH / 1309 AD), familiar with the masked words, edited by: Mahmoud Al-Arnaout and others, 1st edition, Al-Sawadi Library, (D.M., 2003AD)
- Hussein, Imad Ali Abdel-Samie, Al-Mawali and their role in calling to God Almighty, presented by: Muhammad Ahmed Diab, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut, 2004 AD)
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH / 1347 CE), Biographies of the Nobles' Flags, (audited): a group of scholars under the supervision of Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, (Al-Risala Foundation, 1985 AD)
- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali al-Dimashqi al-Alam, 15th edition, (Beirut: Dar al-Ilm for Millions, 2002 AD)
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 CE), al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Mathur (Beirut: Dar al-Fikr, d.t.)
- al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 922 CE), Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, (authenticated) Ahmed Shaker, 1st edition, (Al-Risala Foundation, 2000 AD)
- Al-Nawawi, Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, 2nd edition (Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1972 AD)